٢١/ محرم/ ١٤٢٥هـ
١٢/ مارس/ ٢٠٠٤م

بسم الله الرحمن الرحيم قبيل يوم الوفاة

يوسف مصطفى شهوان

"أُذن للذين يقاتلون .." (تأبين)

الحمد لله كتب على أمتنا الجهاد إلى يوم الدين، بارك حول أقصانا فجعله للرباط عنوانًا
وللثبات برهانًا وأشهد أن لا إله إلا الله جعل الشهادة روح الجهاد، والفداء عنوانه لحمل الأمل
لا رادّ لقضائه ولا معقّب لحكمه يسيّر الأمور بإرادته ويحرّك الأقدار تحفّها بحكمته
والصلاة والسلام على رسولنا الأمين، إمام المجاهدين، وخاتم جند الله الفاتحين صبغ البلاد بدينه حتى أتاه اليقين
فيا من [illegible] يا آل شهوان الكرام

هذه هي خارطة الطريق يترسّم خطاها شهيدنا يوسف .. ورفاقه دربه
يترسّم خطاها حملة المشاعل وسط الرياح الهوج سالكين سبيل الجهاد في الصمود حتى تلوح أنوار الموعود
إن شهيدنا الذي نحب شهيدنا يوسف / ورفاقه دربه، إنما هو جزء من أمة مجيدة التي خلدت
في التاريخ جلائل مآثرها، وعرفت تلك حضارتها، وسبقت الأمم بروائع البطولة لأطفالنا مروءة
الرجال، ولرجالنا كرامة الأبطال.
وإن خارطة الطريق لا ترسم في البيت الأبيض، ولا تعلّق في خيوط الأهواء، بل إنها ترسم
بالدم الأحمر، وتلتصق بثرى الوطن الغالي، وتعلّق أمانة في رقاب المجاهدين الشرفاء الأوفياء ـ
إن الخصم الذي يستهدف الشجر والحجر قبل البشر، إنما هو خصم لدود، نقض المواثيق
والعهود، وتجاوز الحدود، ودنّس تراب الوطن، واقتحم الحدود، فهل إلى لغة للتفاهم
معه سوى اللغة التي عرفها شهيدنا يوسف ورفاقه؟! إن الأوطان لا تباع بأرخص الأثمان
فما بالنا إذا كان الوطن المقدس، إذا كان الوطن الأقصى إذا كان الوطن مهد النبوات ومسرى المصطفى!
والأوطان تفدى بكل [illegible] : [illegible]
وإن كل قطرة من دم شهيدنا يوسف ورفاقه دربه سوف ترسّخ شجرة الحرية لتؤتي أكلها
كل حين بإذن ربها وطنًا ودولة، وراية وكرامة، ومجدًا وعاصمة.
سوف تصبح قطرات الدماء الزكية لشهدائنا السابقين واللاحقين سوف تصب في نهر
الغضب الزاحف نحو النصر الآتي القريب إن شاء الله، فذرهم [illegible] ـــ
تحية إكبار وإجلال لك يا شهيدنا يوسف.. هنيئًا لك بعد أن عشت لله
مجاهدًا أقمت لتكون إقامة دائمة في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية
إلى الملتقى في مستقر رحمة ربك في جنات الخلد مع النبيين والصديقين والصالحين
أما أنتم يا آل شهوان أما أنتم يا والدي الشهيد ويا كل ذويه لكم العزاء وصبرًا
فالمصيبة واحدة والعزاء مشترك وإنا لله وإنا إليه راجعون